بحزمٍ وعزمٍ ووازرهُ على الثغور حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبه
كما وازر اباه وجده وجد ابيه وذلك ان عمرو شبيها بعمر
ابيه ملتمانه وستا وثمانين سنه يغزوهم ثم اوصى ابنه عامرا
ما السما في ايام الملطاط **فقال**

ياعامر الخير اني قد وهى بصري ... وراعني ما يريب المستريبينا
وراعني ما براني ابن الثلاث به ... من الحيات الحوالي والثمانينا
قلدت اعمال اسلافي وقلدها ... قبلي ابي تالمها مبهم الاعرينا
فانت على كل ما اوصى اليك وما ... قد كان قدمه الآبا توصينا
لا تعدل عن طاعة الملطاط انكما ... لم تعصه كرم عند المستجيبا
لم تعص آباونا آباه ولقد ... كانوا الآبا بنا قدما مطيعينا
انا نجيب بني اعمامنا وهم ... اذا دعوناهم يوما اجابونا
نعزهم فيعزونا وننصرهم ... فينصرونا ونكفيهم ويكفونا
نسعى لهم بين ايديهم اذا انتضلوا ... وان نهضنا يكونوا بين ايدينا
اذا مضى سيد منا يقوم لنا ... مقامه سيد لم نعد فينا
تحكي اواخر اقوامي اوايلها ... وان من بعدنا منا سيحكينا

ياعامر

ياعامر الخير لا تنس الوصاة وكن ... بعدي لقومك من خير الموصينا

قال وانما سمي عامر ماء السما لانه كان يقيم ماله اذا اجدبت الناس
مقام المطر فيبلغ الناس بعطاياه ورفده وقت الجدب الى ان
يلحقهم المطر والخصب وذكروا ان عامر بن حارثه جرد الى الشام زيد
بن ليث في احيا قضاعة بامر الملطاط وولى عليهم زيد بن سود بن
اسلم بن الحاف بن قضاعه بن حمير وكتب كتابا الى اهل الشام

نسخته

لزيد الى من حل بالشام تحية ... من الملك الملطاط والقيل عامر
على ان زيدا ليس يعصى ونهيه ... الى امر زيد كل باد وحاضر
ويعطونه الخرج الذي تسألونه ... دفاء ولا يلفونه بالمعاذر
والا فلا يلجون الا نفوسهم ... اذا ما منوا بالسلهبات الضوامر

فلما صار زيد بن ليث بالحجاز وقع بين عشايرهم كلام فافترق
قضاعة عنهم فمنهم من رجع الى اليمن فنسلهم بها الى الآن
وهم خولان ومهرة ومجيد ومنهم من نزل بالحجاز ونسله
الى اليوم بها وهم بلي بن عمرو ونهر بن عمرو واقام زيد بالحجاز

Copyright © King Saud University